والتلبية وقراءة القرآن ، فإنها ليلة عظيمة ، انضم إلى شرف الليلة شرف المكان وكونه فى الحرام والإحرام ، ومجمع الحجيج .

ومن الدعاء المذكور فيها : « اللهم إنى أسألك أن ترزقنى فى هذا المكان جوامع الخير كله ، وأن تصلح شأنى كله ، وأن تصرف عنى الشر كله ، فإنه لا يفعل ذلك غيرك ، ولا يجود به إلا أنت » .

وإذا صلى الصبح فى هذا اليوم صلاها فى أول وقتها ، وبالغ فى تبكيرها ، ثم يسير إلى المشعر الحرام وهو جبل صغير فى آخر المزدلفة يسمى « قزح » بضم القاف وفتح الزاى ، فإن أمكنه صعوده صعده ، وإلا وقف تحته مستقبل القبلة فيحمد الله تعالى ويكبره ويهلله ويوحده ويسبحه ويكثر من التلبية والدعاء ويستحب أن يقول : « اللهم كما وفقتنا فيه وأريتنا إياه ، فوفقنا لذكرك كما هديتنا ، واغفر لنا وارحمنا كما وعدتنا بقولك وقولك الحق : « . . . **فإذا أفضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم وإن كنتم من قبله لمن الضالين . ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا الله إن الله غفور رحيم** » ، ويكثر من قوله : « **ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار** » .

ويستحب أن يقول : « اللهم لك الحمد كله ، ولك الكمال كله ، ولك الجلال كله ، ولك التقديس كله . اللهم اغفر لى جميع ما أسلفته ، واعصمنى فيما بقى ، وارزقنى عملا صالحاً ترضى به عنى يا ذا الفضل العظيم . اللهم إنى أستشفع إليك بخواص عبادك ، وأتوسل بك إليك أسألك أن ترزقنى جوامع الخير كله ، وأن تمن على بما منننت به على أوليائك ، وأن تصلح حالى فى الآخرة والدنيا يا أرحم الراحمين » .

١٢ ــ أذكار الدفع من المشعر الحرام إلى منى :

إذا أسفر الفجر انصرف من المشعر الحرام متوجهاً إلى منى ، وشعاره التلبية والأذكار والدعاء والإكثار من ذلك كله ، وليحرص على التلبية فهذا آخر زمنها ، وربما لا يقدر له فى عمره تلبية بعدها .